

هذا تُرى مَضَرَ الكَرِيمُ، وكم
أكرمته وأشدت بالذکرِ
يلقاك في عطفِ الحبيبِ فنم
في النور لا في ظلمةِ القبرِ!

* * *

كم من دفينِ رحمتِ تحييه
وبعثته وكففت غرْبته
فاحللْ عليه مكرماً فيه
يا طالما قدّست تُربته

* * *

يا نازلَ الصحراءِ موحشةً
ريانةً بالصمتِ والعدمِ
سالتَ بها العبراتِ مجهشةً
وجرتَ بها الأحزانِ من قدمِ!

* * *

هذا طريقِ قد ألفتاهُ
نمشي وراءَ مُشَيِّعِ غالِ
كم من حبيبِ قد بكيناهُ
لم يُمخَ من خلدِ ولا بالِ

* * *